

المدرسة العليا للتربية والتكوين  
جامعة ابن زهر  
اكادير

سلك الإجازة في التربية  
تخصص: التعليم الابتدائي  
الفصل: الثاني

وحدة: الدراسات الإسلامية

محاضرة تحت عنوان:

مصادر التشريع الإسلامي:

# الإجماع

من إعداد:

الأستاذ المكون : محمد كوجيلي .

الموسم الجامعي : 2019/2020.

بعد أن رأينا في الحصة الماضية ما يتعلق بالسنة النبوية باعتبارها المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، سنقف في هذه الحصة عند " الإجماع " باعتباره المصدر الثالث للتشريع الإسلامي ،حيث سنحاول الإجابة عن الأسئلة التالية :

← ما المقصود بالإجماع ؟

← ماهو أساس الإجماع ؟

← ماهي شروط الإجماع ؟

← ماهي أنواع الإجماع ؟

← من أين يستمد الإجماع -كمصدر ثالث للتشريع الإسلامي- حجيته ؟

← ماهي بعض التطبيقات الفقهية للإجماع ؟

← ماهي القيم المستفادة من الإجماع ويمكن توظيفها في تدريس التربية الإسلامية بالسلك

الابتدائي ؟

## ما المقصود بالإجماع؟

الإجماع

اصطلاحاً



اتفاق المجتهدين من أمة محمد  
صلى الله عليه وسلم بعد وفاته في  
عصر من العصور على حكم  
شرعي اجتهادي لسند "

لغة



العزم والاتفاق

## ماهو أساس الإجماع ؟

أساس الإجماع هو مبدأ الشورى .

## ماهي شروط الإجماع ؟

للإجماع ستة شروط وهي :

- أ- أهلية الاجتهاد : العلم والأخلاق...
- ب- إقرار الحكم الشرعي : بأن يتم إقرار الحكم الشرعي للمسألة المعنية
- ت- أن يكون المجتهدون من أمة محمد صلى الله عليه وسلم
- ث- أن يكون الإجماع على الحكم الشرعي بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم
- ج- أن يكون الحكم الشرعي المجمع عليه حكما شرعيا قابلا للاجتهاد
- ح- أن يكون للإجماع سند شرعي يستند إليه المجمعون : قرآن ، سنة ، مصلحة مرسله ...

# ماهي أنواع الإجماع ؟

ينقسم الإجماع إلى نوعين  
اثنين :

ب- الإجماع السكوتي

وهو أن يقول بعض المجتهدين حكما ويسكت الباقيون عنه بعد العلم به وبعد مضي فترة كافية للتأمل والتفكير شريطة أن لا يكون هناك دليل يدل على أن السكوت معارضة .

أ- الإجماع الصريح

هو أن يعبر المجتهدون كلهم عن رأيهم في الحكم تعبيراً صريحاً إما بالكلام أو بالفعل الصريح .

## من أين يستمد الإجماع كمصدر ثالث للتشريع الإسلامي حجيته ؟

يستمد هذه الحجية من القرآن والسنة والمعقول، وبيان ذلك وفق مايلي :

### 1. القرآن الكريم :

لقوله عزوجل : " ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا "

### 2. السنة النبوية الشريفة،

لقوله صلى الله عليه وسلم : " لا تجتمع أمتي على ضلالة "

### 3. المعقول :

يقتض المنطق والعقل في العالم كله الاحتكام إلى رأي الأغلبية لحسم الكثير من القضايا اللافية في المجتمع سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية ...

## • ماهي بعض التطبيقات الفقهية للإجماع؟

نذكر منها مايلي :

✓ الإجماع في عهد الخلفاء الراشدين على جمع القرآن الكريم في مصحف واحد ، بعد أن كانت الآيات متفرقة ...

✓ الإجماع على أن بنت الابن بمثابة البنت عند عدم وجود البنت للمتوفى الموروث ، وأن ابن الابن بمثابة الابن عند عدم وجود الابن والبنت ...

✓ الإجماع على عدم ثبوت التوارث عند اختلاف الدين

✓ الإجماع على قتال مانعي الزكاة في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه ...

# • ماهي القيم المستفادة من الإجماع ويمكن توظيفها في تدريس التربية الإسلامية بالسلك الابتدائي ؟

قيم التعايش والتعارف

فالاتفاق على حكم شرعي معين لا يعني أبدا أن كل المجتهدين يعتقدون صحته ، وإنما يعني أن كل المجتهدين توافقوا على إنفاذ ذلك الحكم الشرعي للخروج من الاختلاف المذموم .

قيم العمل الجماعي والتشاركي

ذلك أنه يشترط لصحة الاجتهاد اتفاق المجتهدين ، والأکید أن هذا الاتفاق يتأسس على التشاور والتشارك والعمل الجماعي .

قيم النقاش وقبول الاختلاف

حيث يعتبر الإجماع وسيلة حضارية لتدبير الاختلاف والنقاش بين المجتهدين .

قيم الوحدة والاتحاد

فمن مقاصد الإجماع : الإبقاء على اتحاد ووحدة الأمة وتجنّبها الفرقة والشقاق .

